



اللحن الخامس أحد متى الرابع عشر الأيوثينا الثالث

تذكار وضع زنار والدة الإله الكلية القداسة المكرم



طروبارية القيامة على اللحن الخامس:-

لنسيح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخلاصنا لأنه سرّ وارضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

الأبوليتيكية لوالدة الإله - على اللحن الثامن:

لقد وهبت مدينتك ثوب جسدك وزناره حرراً منيعاً يا والدة الإله الدائمة البتولية وستر البشر الظليل. فإنّهما بكرامة ولادتك بلا زرع لبنا غير باليين. لأن الطبيعة والزمان بك يتجددان. فلذلك نبتهل نحن إليك أن تمنحي مدينتك السلام ونفوسنا عظيم الرحمة.

طروبارية شفيعة / لة الكنيسة

القنطاق: إن يواكيم وحنة قد تخلّصا من عار العقرة، وآدم وحواء قد تحرّرا من بلى الموت، بمولدك المقدّس يا طاهرة. فلّه يعيد شعبك لتخلّصه به من طائلة الزلات. صارخاً: إن العاقر ولدت والدة الإله مغدّبة حياتنا.

قنطاق تذكار وضع زنار والدة الإله حسبما يذكره التيبكون ص ٢١٠

القنطاق: أيتها البتول النقية إن الكنيسة تُعيد بحبور لوضع زنارك الإلهي، وتهتف إليك بابتها: خلّصي الجميع من اغتصاب الأعداء، واسحقي تشامخ البرابرة الكفرة. ودبري حياتنا لعمل مشيئة الربّ الإلهية

تُعظّم نفسي الربّ لأنته نظرت إلى تواضع أمته

الرسالة فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب ٩: ١-٧)

يا إخوة إن العهد الأول كانت له أيضاً فرائض العبادة والقدس العالمي * لأنه نُصب المسكن الأول الذي يقال له القدس وكانت فيه المنارة والمائدة وخبز النقدمة * وكان وراء الحجاب الثاني

أن يختم بتأكيده على تحقّق هذه الوعود القديمة في الساعة ذاتها التي يقرأ فيها النصّ على سامعيه، يصرّح عالياً بأنّ رسالته الأساسية ستكون الكرازة بـ «سنة الربّ المقبولة».

ما معنى أن تكون نهاراتنا وليالينا المترجمة «مقبولة»؟ الربّ يسوع هو خالق الأزمنة والأمكنة كافة قد صار إنساناً ليعيد الإنسان والخليقة كلّها إلى الهدف الأصلي الذي من أجله صنعا، إلى الشركة معه والحياة الأبدية. في المقابل، يلاقي الإنسان هذه الدعوة الإلهية بالتلبية من خلال تقديس الزمن والمكان الموجود فيه كلّ من المؤمنين. وذلك يتمّ من خلال عيش أيامنا في التقرب إليه بالصلوات والأصوام. ولكن أيضاً في تقاسم خيرات هذه الدنيا، وعدم احتكارها والاستئثار بها. وهذا يعني أن يكون معيار نجاحنا قائماً على تقدّمنا الروحي، وعلى المحبة التي نكتفها بعضنا لبعض، لا على جني المال وتكديسه، أو على أيّ أمر دنيويّ سواه. من هنا، يكون المسيح وتعاليمه المحور الذي تدور حوله حياتنا، نستمدّ منه النور فنعكسه على إخوتنا المرميين أمامنا بدون اختيار منا ولا تفضيل لأحد على آخر.

يقول الرسول بولس في رسالته إلى أهل أفسس: «فانظروا إذا أن تسلكوا بحذر لا كجهلاء، بل كحكماء مفتدين الوقت، فإنّ الأيام شريرة» (١٥: ٥ - ١٦). حياة الإنسان في هذا الزمان العابر عابرة، لذلك عليه أن يفتدي زمنه، أي أن يشتريه، والثمن معروف ليس بحاجة إلى تأويلات أو تنظيرات كثيرة. الاقتداء بالمسيح الذي افتتح الزمن الجديد، العهد الجديد، هو الطريق السويّ الذي يؤدّي إلى الحياة الأبدية. وفي تعليقه على قول المسيح في ما يخصّ «سنة الربّ المقبولة» يقول القديس إيريناوس أسقف ليون (٢٠٢+) ما معناه أنّ الزمن الواقع بين تأنس المسيح ومجيئه الثاني هو الزمن الذي يُضج فيه الربّ ثمار التاريخ، أي القديسين. ليس من طموح يسعي إليه المسيحيّ كلّ حياته الأرضية أسمى من أن يكون قديساً متألّفاً في سماء الملكوت الآتي.

أوقاتها ورأفته في جميع أعماله، لا تغفل هذه النصوص الإشارة بالمقابل إلى أنّ الخلاص يبقى الهدف الأساسي الذي من أجله تأنس ابن البشر. من هنا تتكرّر التوسّلات على مثال: «بارك يا ربّ أعمال يديك، وأهلنا أن نقضي مدار السنة حسناً»، و «سهّل أعمال أيدينا، وامنحنا يا الله غفران زلاتنا». غاية الأوقات والأزمنة لا تقتصر على هذه الحياة الدنيا وحسب، بل تطول الحياة الآتية التي لا يدوم سواها.

وفي هذا اليوم تقرأ الكنيسة في القديس الإلهي النصّ الإنجيليّ المستلّ من القديس الرسول لوقا (١٦: ٤ - ٢٢) الذي يرد فيه أنّ السيّد المسيح أتى إلى الناصرة «حيث كان قد تربّى» - للمناسبة يسوع نشأ وتربّى في الناصرة الجليلية الفلسطينية لا في الهند، أو سواها من بلدان الشرق الأقصى، كما يحلو للمخيلات المنحرفة أن تعتقد وتروّج من دون أيّ أساس تاريخيّ أو كتابي - ودخل إلى المجمع، فقرأ النصّ المسيحيّ الآتي من سفر إشعياء النبيّ، والذي تقرأه الكنيسة في صلاة غروب العيد: «إنّ روح الربّ عليّ، ولأجل ذلك مسحني، وأرسلني لأبشّر المساكين، وأشفي منكسري القلوب، وأنادي للمأسورين بالتخلية وللعُميان بالبصر، وأطلق المهشّمين إلى الخلاص، وأكرز بسنة الربّ المقبولة» (٦١: ٢-١). وختم الربّ يسوع قائلاً للمجمع الحاضر: «اليوم تمّت هذه الكتابة التي تُليت على مسامعكم».

هذا النصّ الإنجيليّ الذي يعلن فيه الربّ يسوع انطلاقاً بشارته بالملكوت يوجز لنا الهدف من كلّ التدبير الخلاصيّ الذي تمّ بيسوع المسيح. فبعد أن يعلن يسوع أنّه «مسيح الربّ»، الممسوح بالروح القدس المستقرّ عليه، يعدّد المهام التي تنتظره، والتي يمكن اختزالها أيضاً بالطوباويات المذكورة في الموعظة على الجبل (متّى ٥: ١-١٢): تبشير المساكين، وتعزية المستضعفين والمعدّبين في الأرض، وشفاء العميان والمخلّعين والعمّ والبكم والبرص... وقبل

المسكن الذي يقال له قدس الأقداس * وفيه مستوقد البخور من الذهب وتابوت العهد المغشى بالذهب من كل جهة، فيه قسطُ المنّ من الذهب وعصا هرون التي أفرختُ، ولوحا العهد * ومن فوقه كاروبا المجد المظللان الغطاء. وليس هنا مقام الكلام في ذلك تفصيلاً * وحيثُ كان ذلك مهياً هكذا فالكهنة يدخلون إلى المسكن الأول كل حين فيتمون الخدمة * واما الثاني فإنما يدخله رئيس الكهنة وحده مرة في السنة ليس بلا دم يقربه عن نفسه وعن جهالات الشعب.

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير،
التلميذ الطاهر (مت: ٢٢: ٢-١٤)

قال الربُّ هذا المثل: يُشبه ملكوت السماوات انساناً ملكاً صنع عرساً لابنه * فأرسل عبيده ليدعوا المدعوين الى العرس فلم يريدوا أن يأتوا * فأرسل ايضاً عبيداً آخرين وقال: قولوا للمدعوين هوذا غدائي قد أعددتُ، ثيرانِي ومسمّناتي قد ذُبِحَت وكلُّ شيءٍ مُهيأ * فاهلُّوا الى العرس * ولكنهم تهاونوا، فذهب بعضهم الى حقله وبعضهم الى تجارته * والباقون قبضوا على عبيده وشتموهم وقتلوهم * فلما سمع الملك غضب وارسل جنوده فأهلك اولئك القتلة وأحرق مدينتهم * حينئذ قال لعبيده: اَمَّا العرس فَمُعَدُّ وَاَمَّا المدعوون فلم يكونوا مستحقين * فاذهبوا الى مفارق الطُّرق وكلُّ من وجدتموه فادعوه الى العرس * فخرج اولئك العبيد الى الطرق فجمعوا كلَّ من وجدوا من أشرارٍ وصالحين، فحفل العرس بالمتكئين * فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك انساناً لم يكن لابساً لباس العرس * فقال له: يا صاح كيف دخلت الى ههنا وليس عليك لباس العرس. فصمت * حينئذ قال الملك للخدّام: اوثقوا يديه ورجليه وخذوه واطرحوه في الظلمة البرانيّة، هناك يكون البكاءُ وصريف الاسنان * لأن المدعوين كثيرين والمختارين قليلين.

تذكار وضع زنار والدة الإله

مقدمة: في التسليم الكنسي أنّ والدة الإله الكلية القداسة أعطت ثوبها قبل رقادها إلى امرأتين يهوديتين فقيرتين سبق لهما أن خدمتاها قبل رقادها. هاتان المرأتان حفظتا، بعناية كبيرة، البركة التي انتقلت من جيل إلى جيل إلى أن وصل أحد الثوبين إلى رجلين يدعيان غالبيوس وكانديوس، وكان ذلك زمن الإمبراطور لاون الأول. وضع الرجلان الثوب في كنيسة سيّدة بلاشيرن (عيدها

في 2 تموز) في القسطنطينية.

زنار والدة الإله: أما زنار والدة الإله الذي وُجد بطريقة مجهولة المصدر في أبرشية زيلا، القريبة من أماسيلا في هيلينوبونتوس، فقد جرى نقله أيضاً إلى القسطنطينية في زمن الإمبراطور يوستينيانوس الأول (حوالي العام 530م) وأودع كنيسة خالكوبراتيا غير البعيدة عن كنيسة الحكمة المقدسة (آجيا صوفيا).

قصة عيد 31 آب: في حوالي العام 888م وحين

كانت زوجة الإمبراطور لاون السادس الحكيم، المدعوة زويي، مريضة مرضاً شديداً بتأثير الروح الخبيث، أُعلمت في رؤيا حصلت معها أنّها ستنال الشفاء بوضع زنار والدة الإله عليها. للحال فكّ الإمبراطور أختام الصندوق الذي احتوى



الإرث الثمين الذي يحوي الزنار المقدس ليحده بهياً جديداً كما لو حيك العشيّة. وبجانب الزنار كانت وثيقة تشير، بدقّة، إلى التاريخ الذي جرى فيه نقل الزنار إلى القسطنطينية وكيف أنّ الإمبراطور نفسه وضعه في الصندوق وختمه بيديه.

قبل الإمبراطور لاون الزنار بإكرام شديد وسلّمه إلى البطريك باليد. وما إن وضعه البطريك على رأس الإمبراطورة حتّى شُفيت من مرضها على الفور فأندهل كل الحاضرين لما شاهدوه ومجدّو الجميع الرب يسوع المسيح المخلص مكرمين والدة الإله الكلية القداسة.

أُعيد الزنار إلى الصندوق بعدما اشتملته الإمبراطورة بخيطان من ذهب.

الزنار في جبل آثوس: من المتناقل أنّ القيصر البلغاري Asen (1187 - 1196)، لمّا قهر الإمبراطور إسحق الثاني آنج (1190م)، استأثر بالصليب الذي كان فيه جزء من الزنار المقدس، وإنّ كاهناً ألقاه في النهر لئلا يتدنّس. هذا استعادته الصرب فقدمه الأمير

القديس لعازر (1389م) إلى دير فاتويدي، في جبل آثوس حيث لا يزال محفوظاً إلى اليوم.

رائحة طيب من الزنار: يعبق الزنار بالطيب الركي ويجري به عدد كبير من العجائب.

خلاصة: هذا الزنار الذي شدّ الأحشاء العفيفة التي تجسّد فيها الرب الخالق، هو تعزية لكل مؤمن يطلب شفاعة الكلية القداسة التي هي أكرم من الشيرويم وأرفع مجدداً بغير قياس من السيرافيم، التي ولدت كلمة الله فياكن نُعظّم يت أمّ النور.

إكليل السنة

العسكرية لدولته، وكانت ثابتة لمدة خمسة عشر عاماً. ولكون شهر أيلول في المشرق هو شهر الحصاد وجمع المواسم والغلّال و«المونة»، تعيّن فيه تسديد هذه الضريبة حيث يتوافر المال المتوجّب لها.

لذلك نجد الكنيسة تُكثر في صلوات هذا اليوم من الطلبات المتضرّعة إلى الله بأن يبارك بصلاحه «إكليل السنة» و«فاتحة هذه السنة وحاتمتها»، وأن ينقذ مدينته - وما من مدينة ليست مدينته - من كلّ مضرة... غير أنّ الطلب يتجاوز الأمر المادّي إلى التوبة القلبية، فالمراد الحقيقي ليس القوت الجسديّ وحسب، بل القوت السماويّ. فبعد أن تذكر النصوص العبادية حُسن صنيع الله مع البشر، من حيث إرسال الأمطار والأثمار في

في الأوّل من شهر أيلول، وليس الأوّل من شهر كانون الثاني، تعيد الكنيسة الأرثوذكسية ابتداء «الإنديكيون»، أي رأس السنة الجديدة. وللكنيسة روزنامتها العبادية التي تتضمن الأعياد والمواسم والاحتفالات، والطقوس والصلوات والأصوام المتصلة بها. والمؤمنون يجيئون هذه المحطّات والأوقات بفرح عارم، إذ ينتظرونها بشوق ولهفة فائقين، ولا سيّما عيد الميلاد والفصح المجيدان. ولفظ «إنديكيون» أصله رومانيّ، ومعناه «الحمد»، وهو ضريبة كان يفرضها الإمبراطور الرومانيّ على رعاياه في سبيل دعم الميزانية